بطلب السلامة من كل هذه المذكورات ثم بين علة سؤال
الخلاص منها بقوله فمن يمل اى لان كل مكلف يميل لهواه لا اى
لاحد هذه الثلاثة التى هى مبدأ كل هلاك ومنشأ كل فتنة
قد غوى اى فارق الرشد وخرج عن حد الاستقامة هب لنا
اعلم او اسأل الله هذا وجه الله رجاء متجددا بتجدد الاحوال
والازمنة والامكنة ان تمنحنا اى يعطينا معاشر اهل الطاعة
من المسلمين ويحتمل اهل العلم ويحتمل خصوص الناظم فاظهار
العظمة لتأهيل الله اياه للطلب وذلك نعمة ينبغى اظهارها
وضمير العظمة هو المفعول الاول والثانى حجتنا ووسط
بينهما قوله عند ورود السؤال علينا من القبر مطلقا
اى فى الدنيا او فى القبر او فى القيامة حجتنا اى ما نحتج به
احتجاجا صحيحا مقبولا شرعيا على جواب ذلك السؤال بحيث
يكون مقبولا لا طعن فيه ولا امتناع من قبوله ولما كانت
الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم مقبولة غير مردودة ختم
كتابه بعد البداءة بها ليكون وسيلة لقبول ما بينهما فقال
ثم الصلاة والسلام الدائم كل منهما اى الدائم فضلهما وثمرتهما
لانهما عرضان ينقضيان بمجرد النطق بهما على نبى ابدا اى
عادته المستمرة المراحم الكاملة جمع مرحمة بمعنى الرحم او الرحمة
والمعنى ثم الصلاة والسلام على نبى موصوف بانه لا عادة
له الا المراحم اى شيمته وخلايقه التى الناس احوج اليها منهم
لغيرها من البعثة الرحمة واللطف والشفقة فرجع النظم
حينئذ الى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
حتى تكفا ربنا خير العذاب فلم يعاجلوا بالعقوبة كسائر

الامم

الامم المكذبة وعين المراد من النبى بابدال محمد صلى الله عليه وسلم
منه وصحبه صلى الله عليه وسلم اى والصلاة والسلام على
صحبه وعلى عترته صلى الله عليه وسلم بالمثناة فوق وهم
اهل بيته ثم عمم فى الدعاء لافضليته فقال وتابع اى والصلاة
والسلام على كل متبع لنهجه اى طريقته صلى الله عليه وسلم
وسنته من امته اى من جميع امة اجابته صلى الله عليه وسلم
من اهل طاعته الى يوم القيامة وهذا القيد لبيان الواقع
لان المتبع لشريعته صلى الله عليه وسلم لا يكون الا من امته
لعموم بعثته صلى الله عليه وسلم هذا والمرجو من صاحب
العقل السليم والخلق القويم ان يستر هفواتى ويقيل
عثراتى بانه قل ان يخلص مصنف من الهفوات او ينجو
مؤلف من العثرات مع عدم تأهلى لذلك وقصورى عن
الوصول الى ما هنالك متوسلا بصاحب الوسيلة والمقام
المحمود ان يجعله يوم الورود وصلة لحوضه المورود وان
ينفع به كما نفع باصله وان يجعله خالصا لوجهه الكريم
متفضلا بقوله انه على ما يشاء قدير وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وتابعيه وسلم الى يوم الدين قال مؤلفه
وجامعه عبد السلام بن الشيخ ابراهيم المالكى اللقانى فرغت
من جمعه يوم الخميس لعشرين خلت من رمضان المعظم قدره
من شهور السنة السابعة والاربعين بعد الالف ولا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه يوم الخميس المبارك
سابع عشرين صفر سنة
الف ومائة وتسعة
وثلاثين من
الهجرة
النبوية

على يد كاتبه لنفسه
الفقير نور الدين
الزرقانى
المالكى
م

[illegible]

(هامش) يقيل بضم حرف المضارعة من مصدر الإقالة بمعنى عدم الاعتراض على العارفين المؤلفين

Copyright © King Saud University